

المقالتان في شان الصديق الاكبر ﷺ

# في اثبات خلافته<sup>الاولي</sup>

والثاني في تحقيق لقبه الصديق والعتيق

مؤلف: احمد نواز قادري عطاري



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقالة الأولى فى اثبات خلافته

### الحمد لله الذى استخلف ابا بكر بعد حبيبه و الصلوة والسلام على خير خلقه وعلى اله وصحبه فبعد

موضوع البحث: القول المنيف فى اثبات خلافة الصديق

كتبه وحرره: العبد الفقير احمد نواز القادري العطاري

استمع يا اخي العزيز بارك الله تعالى فى الدارين على خلافة سيدنا الصديق  
الاكبر اجماع الامة كلهم فلا اعتبار من قال بخلافه بل هو خارق الاجماع وضال  
مضل وكافر عند الفقهاء وجب التحرز عنه وشقى فى الدارين لا طائل فى قوله  
وفعله.

وخلافته ثابتة بالقرآن العظيم والاحاديث النبوية والاجماع والنقل والعقل كيف  
لا يكون والصحابة كلهم بايعوه ولا احد من انكره لانهم كلهم عدول ورضى الله  
عنهم فهذه آية كاملة على خلافته وأما القرآن الكريم فهو دال على خلافته فى  
مقامات كثيرة:

**منها:** قول الله جل ذكره ﴿يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم

يحبهم ويحبونه﴾ (سورة المائدة، رقم الاية ٥٢)

قال العلامة علاء الدين على بن محمد بن ابراهيم المعروف بالعلامة الخازن (741-678هـ) في تفسيره تحت هذه الآية: والمراد بالقوم الذين وعد الله سبحانه بالإتيان بهم هم: أبو بكر الصديق رضي الله عنه وجيشه من الصحابة والتابعين، الذين قاتل بهم أهل الردّة، ثم كل من جاء بعدهم من المقاتلين للمرتدين في جميع الزمن، ثم وصف سبحانه هؤلاء القوم بهذه الأوصاف العظيمة، المشتملة على غاية المدح ونهاية الشناء من كونهم يحبون الله وهو يحبهم.

وايضاً قال العلامة محمود الألوسي البغدادى في تفسيره روح المعاني: فقال علي بن أبي طالب والحسن وقتادة هم أبو بكر وأصحابه الذين قاتلوا أهل الردة ومانعي الزكاة وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قبض ارتد عامة العرب كما تقدم تفصيله إلا أهل المدينة وأهل مكة وأهل البحرين من بني عبد القيس فإنهم ثبتوا على الإسلام ونصر الله بهم الدين ولما ارتد من ارتد من العرب ومنعوا الزكاة هم أبو بكر بقتالهم وكره ذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عمر: كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ودمه إلا بحقه وحسابه على الله» فقال أبو بكر: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال

والله لو منعوني عناقاً أو قال عقلاً كانوا يؤذوننا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها.

**ومنها:** قول الله تعالى و تقدر ﴿قل للذلففن من الاعراب سترعون الى قوم اولى باس شرف﴾ (سورة الفتر؁ رقم الافة ١٦)

فى الازن قال ررر هذه الافة: عن الحسن وقراة والضراك أنهم أبو بكر وأصحابه رضى الله تعالى عنهم الذين قاتلوا أهل الردة. وفى روح المعانى: عن رافع بن راءف إنا كنا نقرأ هذه الافة فىما مضى ولا نعلم من هم ررر دعا أبو بكر رضى الله تعالى عنه إلى قتال بنى رنففة فعلمنا أنهم أرفدوا بها.

**ومنها:** قول الله جل شانہ: ﴿وعر الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالرات لفسرررلرهم فى الارض كما سترلر الذين من قبلهم﴾ (النور؁ رقم ٥٥)

وذكر فى الازن: وفى الافة رلرل على صرة رلافة أبى بكر الصاءق والرلرل الراشرفن بعءه؁ لأن فى أيامهم كانت الفرورار العظفمة وفررر كنوز كسرى رفره من الملوكة؁ واصل الأمن والرمكن وظهور الررفن عن سففنة قال سمعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فىقول: «الرلافة بعءى رلافون سنة ثم تكون ملكاً» ثم قال: أمسك رلافة أبى بكر سرففن ورلافة عمر عفر سرففن؁ ورلافة عثمان

اثنتي عشر سنة وعلي ستأقال علي: قلت لحماة القائل لسعيد أمسك سفينة قال نعم أخرجه أبو داود والترمذي بنحو هذا اللفظ.

قلت: كذا ورد هذا الحديث بهذا التفصيل، وفيه إجمال وتفصيله أن خلافة أبي بكر كانت سنتين وثلاثة أشهر، وخلافة عمر كانت عشر سنين وستة أشهر وخلافة عثمان اثنتي عشر سنة كما ذكر في الحديث، وخلافة علي أربع سنين وتسعة أشهر ولهذا جاء في بعض روايات الحديث على كذا، ولم يبين تعيين مدته فعلى هذا التفصيل تكون مدة خلافة الأئمة الأربعة تسعة وعشرين سنة وستة أشهر، وكملة ثلاثين سنة بخلافة الحسن كانت ستة أشهر.

و منها قول الله تعالى وتقدس: ﴿للفقراء المهاجرين... الى قوله... اولئك هم الصادقون﴾ (الحشر، ٨)

نقل الخطيب عن ابي بكر ابن عياش ثبت من هذه الاية خلافته وبين وجهه لان الله قال عن الصحابة هم الصادقون فكيف يكذبون لانهم يقولون يا خليفة الرسول.

**ومنها:** قول الله تبارك وتعالى: ﴿رضى الله عنهم ورضوا عنه﴾ (المجادلة، ٢٢)

اقول بتوفيق الله عز وجل في هذه الاية ومثلها التي وردت في شانهم ايضا تلويح الى خلافته.

واما الاحاديث فهي ايضا كثيرة بعضها بين لك

**فمنها:** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان من امن الناس على في صحبته وماله ابابكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابابكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته لاتبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابى بكر.

قال العلماء فيه اى "الا خوخة ابى بكر" اشارة الى خلافته. (متفق عليه)

**ومنها:** عن عائشة قالت قال لى رسول الله فى مرضه: ادعى لى ابابكر واخاك حتى اكتب كتابا فانى اخاف ان يتمن متمن و يقول قائل انا ولا و يابى الله و المؤمنون الا ابابكر. رواه مسلم

**ومنها:** عن جبير ابن مطعم قال اتت النبى امرئة فكلمته فى شىء فامرها ان ترجع اليه قالت يا رسول الله ارئيت ان جئت ولم اجدك كانها تريد الموت قال فان لم تجدنى فاتى ابابكر... متفق عليه، اعلمه يا اخى فيه ايضا اشارة الى خلافته.

**ومنها :** عن عائشة قالت قال رسول الله لا ينبغي لقوم فيهم ابوبكر ان يئثمهم غيره. رواه الترمذى

**ومنها:** عن حذيفة قال قال رسول الله انى لا ادرى ما بقائى فيكم فاقتدوا بالذين من بعدى ابى بكر وعمر. رواه الترمذى

**ومنها:** عن ابن عمر قال كنا نقول و رسول الله حى ابوبكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم.

## واما بالعقل:

فاقول بتوفيق الله عز اسمه ان افضليته ثابتة بالاجماع والقران حيث قال ﴿ان اكرمكم عند الله اتقيكم﴾ (الحجرات، ۱۳) وقال في مقام آخر في شأنه رضي الله عنه ﴿و سيجنبها الاتقى﴾ (الليل، ۱۷) فثبت بقرن الصغرى والكبرى انه اتقى الناس و اكرمهم و كل من هذا شأنه فهو اهل لامورهم و هذا القول لا يخفى على كل عاقل من اعطى بعقل سليم فهاء يا اخي ولا تنسي واستمعه يا صديقي والثن ابين لك نظماً الذى قلته في شأنه في اللغة الاردية:

کیسے بھول جائیں ہم رتبہ صدیق کا

فرش و عرش پر جب چرچہ صدیق کا

لاکھوں نامی بے نام ہوئے جہاں سے

مگر آج بھی ذکر تازہ صدیق کا

قائم رہے سدا آل واصحاب کے ساتھ

کل اولیاء میں منفرد استادہ صدیق کا

گرچہ عدو مسلط کمی ذکر او، پھر بھی

ماند مسک بڑھ رہا ہے شہرہ صدیق کا

ارے منکر شان تو دیکھ میرے صدیق کی

کیا خدا نے قرآن میں تسلی صدیق کا

مانا کہ ابرار عثمان و عمر بھی ثقیل

پر بھاری سب پر اک قطرہ صدیق کا

کر کے حب رسول لازوال کیا اس کو

انہیں کی حب میں جانا طریقہ صدیق کا

نوازیوں تو علو ملی خدا سے سب اصحاب کو

پر سب اونچوں میں اونچا پھریرہ صدیق کا

علم من علم ومن علم فقد افلح ومن لم يعلم فلیعلم.

**کتبہ ونظمہ:** احمد نواز القادری العطاری الجلالی الفریدی.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقالة الثانية في تحقيق لقبه الصديق والعتيق

**لله الحمد الذي امر الصدق في كتابه الصديق والصلوة والسلام  
على رسوله الكريم وعلى اله وصحبه الذين متصفون بشرف  
عزيزا ما بعد**

موضوع البحث: القول الانيق في تحقيق لقب الصديق والعتيق

كتبه وحرره: احمد نواز القادري العطاري

اعلم يا طالب الحق في علمه قولان احدهما قول الجمهور ان اسمه عبد الله والثاني  
قول البعض ان اسمه عتيق. ولقبه صديق وعتيق وكنيته ابوبكر.

ونسبه هكذا: المفتي ومبلغ دهر رسول الثقلين عبد الله (13-574 هجرى)... بن  
ابى قحافة عثمان... بن عامر... بن عمرو... بن كعب... بن سعد... بن تيم... بن  
مرة... بن كعب... بن لوى... بن غالب... بن فهر... بن مالك... بن النضر... بن  
كنانة... بن خزيمة... بن مدركة... بن الياس... بن مضر... بن نزار... بن معد... بن  
عدنان الذى كان من ولد اسمعيل.

واما لقبه العتيق فوجوهه كثيرة فلنبينها

**فاولها:** لانه عتق عن النار واليه اشير في حديث عائشة الذي رواه الترمذى: من سره ان ينظر الى عتيق النار فلينظر الى ابي بكر.

**وثانيها:** انه سمى عتيقا لحسن وجهه. قاله ليث بن سعد وجماعة.

**وثالثها:** ان ليس في نسبه شيء لذا اشتهر بالعتيق. ثبته مصعب بن زبير.

**رابعها:** ان كل من يلد عنده فهو يموت ودعت عند بيت الله ان يعتقه من الموت كذا رواه ابن منده عن طلحة.

**خامسها:** ان والديه سماه عبد الله لكن غلب عليه العتيق. حكاه ابن عساكر في تاريخه عن عائشة.

**سادسها:** انه سمى عتيقا لسبقته في فعل الخيرات. حقه ابو نعيم

فتذكره يا اخي نفعلك الله في الدارين.

**واما وجه لقبه الصديق فهي ايضا كثيرة اوضح بعضها باختصار:**

**اولها:** ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى الى الدنيا في ليلة المعراج ووصل الى ذي طحه فقال يا جبريل ان قومى لم يصدقنى فقال صدقك ابو بكر وهو صديق. روى عن ابي هريرة

**ثانيها:** اذا بين صلى الله عليه وسلم اصحابه عن المعراج فجاء المشركون عند ابي بكر وقالوا اتعلم عن صاحبه انه يظن بان ذهب الى بيت المقدس فقال ابو بكر اقال ما قالوا، قال نعم والله صدق. رواه حاكم في المستدرک عن عائشة

**ثالثها:** انه يقال صديق في الجاهلية. ثبت ابن مسدي

**رابعها:** ان عند ولادته سمع صوت فقال قائل: يا امة الله على التحقيق ابشرى بالولد العتيق اسمه في السماء الصديق لمحمد صاحب ورفيق.

**خامسها:** انه يقول دائما صدقا.

**سادسها:** انه قد يسبق على كل امر رسول الله.

**سابعها:** انه قد هاجر مع رسول الله بترك اولاده والزمه في كل سفر.

**ثامنها:** انه اطلع على حكمة صلح الحديبية خاصة.

**تاسعها:** اذا قال رسول الله ان الله تعالى خير عبدا ان شاء ان يختار الدنيا او الآخرة واختار الآخرة فبكى واطلع على حقيقة الامر.

**عاشرها:** اجتماعه الصحابة على امر الخلافة وحربه المرتدين

وقال العلامة القسطلاني شارح البخاري يقال صديق من لم يكذب ابدا.

وقال سيد الاشاعرة ابو الحسن اشعري رحمه الله تعالى يكون ابوبكر منظورا دائما عند الله. فخذہ یا اخی و تدبر فیہ.

**تنبیہ:** هذا كله نقلت من ”انوار الصديق“ للشيخ السيد المتكلم محفوظ الحق القادري الذي ترجمه من العربية الي الاردية.

والئن اريد ان اطلعك على نظم الذي حررته في شأنه لكن اعلم ما انا شاعر  
مستقلاً وحررت هذا النظم لقول النبي لحسان اقلت شيئاً عن صديقي وبعد  
سمعه ضحك النبي حتى بدت نواجره في رواية فاقول:

نبی کونین کے عاشق وفادار ہیں صديق

اہل محبت کے سچے سالار ہیں صديق

”الذي يعطى ماله يتزكى“ آج بھی شاہد

امت رسول میں یکتا شان دار ہیں صديق

مصطفیٰ نے بنایا جن کو سفر و حضر میں رفیق

اسی لئے اصحاب میں اولیت دار ہیں صديق

غور تو کر جن کی کل ابرار میں ایک ہیں عمر

اصحاب میں ایسے سبقت دار ہیں صدیق

راضی رہے جن سے سدا خدا اور رسول

محبت والوں میں وہ رضا دار ہیں صدیق

دیکھنا ہے جسے دیکھ لے اب بھی طرز وفا

روزہ میں مصطفیٰ کے ساتھ دار ہیں صدیق

یہ قول بھی عمدہ کہ امت میں اَلین آپ

کہتے ہیں عمر اعداء پر شدت دار ہیں صدیق

نواز مٹ گئے مٹ جائیں گے اعداء صدیق

پر مٹے نہ جو وہ رکھتے ذکر پائندار ہیں صدیق

وانتهاء: اخبرتك عن كتب صنفت عن شأنه فاعلم: الرياض النضرة في مناقب

العشرة، فضائل الصحابة لامام احمد، طريقة المحمدية في حقيقة القطع بالافضلية

للامام الهاشم التتوي الذي معرب من ”ٹھٹھوی“ (۱۰۴ھ) وهو مفيد جداً،

عمدة التحقيق في بشائر ال الصديق ، هذا ايضاً مهم ، تاريخ الخلفاء للامام



السيوطى، مطلع القمرين فى ابانة سبقة عمرين للامام احمد رضا خان المهندي،

خلفائے راشدين. هاء يا عزيزى بارك الله فى الدارين.

**حرره:** العبد الضعيف احمد نواز القادرى العطاري